

## الخطب المنبرية-30-الأمانة | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله واحسانه امر امر باداء الامانة ونهى عن الخيانة وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاده ان محمدا عبده ورسوله دعا الى الحق وابانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ذوي الامانة والديانة سلم تسلیما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:00:24

اتقوا الله تعالى قال الله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤدِّيُ الذِّي اؤتمن امامته وليتق الله ربِّه وقال سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال سبحانه وتعالى - 00:00:52

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون وقال سبحانه والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون قال سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملها وشفقون منها - 00:01:23

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمرشken والمرشkenes ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمها في هذه الايات المتعددة الكريمة تعظيم لشأن الامانة والامر بحفظها وادائها - 00:01:56

والنهي عن الخيانة فيها مما يدل على اهمية الامانة وما يدل على عظم شأنها ان الله سبحانه وتعالى اخبر انه عرضها على السماوات والارض والجبال عرض تخيير لا عرض الزام - 00:02:35

والا لو زمها بذلك لم تختر لم تختار ترك تحملها ولكنه عرض ذلك عليها عرض تخيير ان قامت بادائها فان الله يعده لها الاجر العظيم وان خانت فيها فان الله يعذبها العذاب الاليم - 00:03:02

فاثرت هذه المخلوقات السماوات والارض والجبال اثرت العافية وغلبت جانب الخوف فابين ان يحملها وشفقون منها اي خفنا خفنا من تحملها وعرضها الله على الانسان ادم وذرته فاثروا جانب الغنيمة - 00:03:35

تتحمل الامانة طمعا في ثوابها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فهذا مما يدل على عظم الامانة ومكانتها ثم ذكر سبحانه وتعالى ان الانسان بعدما تحملها انقسم الى ثلاثة اقسام - 00:04:10

من من رفضها ظاهرا وباطنا وضيعها ظاهرا وباطنا وهم المرشken والمرشkenes سائر الكفار هؤلاء ضيعوا الامانة ظاهرا وباطنا ولم يعبأوا بها مع انهم تحملوها في الاول والقسم الثاني من تحملها ظاهرا وضيعها باطنا - 00:04:42

وهم المنافقون والمنافقات والقسم الثالث من تحملها ظاهرا وباطنا وقام بحقها وهم المؤمنون والمؤمنات فهؤلاء قاموا بالامانة ظاهرا وباطنا وهم اهل الائمه لكنهم قليل بالنسبة الى الصنفين السابقين والامانة ما هي - 00:05:12

الامانة التي هذه عظم شأنها ما هي الامانة هي جميع ما اوجب الله على عباده ان يفعلوه وجميع ما حرم الله على عباده ونهاهم عنه وامرهم ان يتركوه جميع الاوامر والنواهي - 00:05:53

هذه هي الامانة التي تحملها الانسان هذه هي الامانة وهي تشمل جميع التكاليف الشرعية العقيدة امانة بين العبد وبين ربه ان يعبده ولا يشرك به شيئا وهذا حق الله على العبيد - 00:06:15

كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فحق الله على عباده امانة في ذمهم ان يعبدوه ولا يشركوا به - 00:06:45

شيئا وهذه رأس الامانات واعظم الامانات كما في حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتدري ما

حق الله على العباد وما حق العباد على الله - 00:07:08

قلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله لا يعذب من لا يشرك به شيئاً - 00:07:35

فيجب على المسلم ان يخلص دينه لله عز وجل بان يعبد الله مخلصا له الدين على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو الاخلاص في العقيدة ان تخلص العقيدة من الشرك - 00:07:57

الاكبر والصغر وان تخلص من البدع والمحاذفات والخرافات فمن اشرك بالله شيئاً فقد خان الامانة التي بينه وبين ربه والتي خلقه من اجلها ورزقه من اجل ان يقوم بها ومن عبد الله على غير الطريقة الشرعية - 00:08:22

التي بعث بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بان عبد الله بالبدع والخرافات والمحاذفات التي ما انزل الله بها من سلطان فقد خان الامانة لان الله امرنا ان نتتخذ محمداً صلى الله عليه وسلم قدوة لنا - 00:08:47

فيما نأي وما نذر من امور ديننا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيراً قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد - 00:09:10

اي مردود وباطل لا يقبل عند الله سبحانه وتعالى فالمسركون خانوا الامانة والمبتدعة خانوا الامانة ولم يقم بها الا اهل التوحيد والاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم العبادات امانة صلاة - 00:09:31

امانة الزكاة امانة الصيام امانة الحج والعمرة امانة فالصلوة امانة في عنق كل مسلم ان يؤديها وان يقييمها كما امر الله سبحانه وتعالى الطهارة من الحدث الاكبر والصغر امانة - 00:09:55

بان يتطهر المسلم بان يتطهر المسلم طهوراً كاملاً كما امر الله سبحانه وتعالى لان الطهارة شرط لصحة الصلاة فيتطهر من الاحاديث ويتطهر من الانجاس في ثوبه وبدنه وبقعته هذه امانة بين العبد - 00:10:28

وبين ربه ان يصلى كما امره الله صلاة مشتملة على اركانها وواجباتها وان تكون مسبوقة بالشروط شروط صحة الصلاة فلا بد من هذه الامور تحقيق الشروط التي بها تصح الصلاة - 00:10:57

وتحقيق الاركان التي تقوم عليها الصلاة وتحقيق الواجبات التي بها تكمل الصلاة فمن صلى هذه الصلاة فقد ادى الامانة ومن صلى شكلياً فقط وعلى هواه من غير ان يتقيى - 00:11:27

بالصلوة التي امر الله تعالى بها فانه قد خان الامانة ولم يصلى الصلاة التي ائتمنه الله جل وعلا عليها الزكاة امانة عظيمة جعلها الله في مالك سنوياً تخرجها طيبة بها نفسك - 00:11:57

مرتاحاً لها وتضعها في مواضعها التي امر الله جل وعلا ان توضع فيها حتى تؤدي الامانة فالزكاة امانة بمالك وفي ذمتك ان تؤديها كما امرك الله سبحانه وتعالى طيبة بها نفسك - 00:12:25

راجياً لثوابها الصيام صيام رمضان امانة بينك وبين ربك بان تؤديه كما امرك الله سبحانه وتعالى مخلصاً للنبوة والقصد مؤدياً للصيام على الصفة التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بها - 00:12:53

حتى يكون صيامك صحيحاً مقبولاً عند الله مبرئاً للذمة اما اذا لم تصم الا على هواك ورغباتك فانك لم تؤدي الامانة التي ائتمنك الله جل وعلا عليها الحج والعمرة - 00:13:26

قال الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله اتموا اي اكملوا المناسك ولا تقصوا منها شيئاً لله اي خالصة لوجه الله ليس فيها شرك ولا بدعة بل تكون على وفق - 00:13:51

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال كما قال عليه الصلاة والسلام خذوا عنى مناسكم و قال في الصلاة صلوا كما رأيتموني اصلى وكذلك الامانة تكون فيما بينك وبين الناس - 00:14:16

تكون الامانة فيما بينك وبين الناس في التعامل بان تتعامل معهم بالامانة وعدم الخيانة وعدم الغش والخداع والكذب والمكر بل يكون ظاهرك وباطنك سواء مع اخوانك ناصحا لهم غير غاش ولا مخادع - 00:14:45

ولا كذاب فالوظيفة امانة العمل الوظيفي امانة في عنق الموظف ان يقوم به على الوجه المطلوب ولا يبخس منه شيئاً ولا يحابي احدا  
ولا يضار احدا بل يؤدي عمله على الوجه المطلوب - 00:15:14

هذا امانة. قال الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاذا اديت العمل على الوجه المطلوب فقد اديت الامانة واذا  
نقصت العمل الوظيفي فقد خنت الامانة - 00:15:39

والوظائف يجب على ولاة الامور ان يسندوها الى من يقوم بها ان الله يأمركم على خطاب لولاة الامور ان الله يأمركم ان تؤدوا  
الامانات الى اهلها اي ان تسندوا الوظائف والاعمال - 00:16:00

الى الرجال الاكفاء الذين يقومون بها من غير محاباة لاحد او قريب او حبيب او صديق وانما تسند الامور الى اهلها هذه هي الامانة  
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. اي ان تسندوا الاعمال - 00:16:21

التي فيها تتعلق بها مصالح المسلمين ان تسندوها الى من يقوم بها على الوجه المطلوب وكذلك على الموظفين الذين ابتلوا بهذه  
الوظائف ان يقوموا بها على الوجه المطلوب وقد جاء - 00:16:45

في الحديث ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له متى الساعة فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم ثم سأله فقال متى  
الساعة والنبي صلى الله عليه وسلم استمر يتكلم مع اصحابه فلما فرغ قال اين السائل متى الساعة - 00:17:11

قال لها انا يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة فمن علامات الساعة  
ان تسند الامور والوظائف الى غير اهلها - 00:17:35

وعند ذلك تخرب الدنيا ويحل الانتقام من الناس بسبب الجور والظلم والعدوان وكذلك التعامل مع الناس في البيع والشراء  
والاجورات يكون الانسان امينا في عمله في بيعه في شرائه على النصح - 00:17:56

والاخلاص وعدم الغش والخدية هو الكذب واذا استأجر اجيرا فادى العمل وجب على المستأجر ان يؤدي الاجرة قبل ان يجف عرق  
الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرته - 00:18:26

قبل ان يجف عرقه هذى امانة واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا انقذه الله من الشدة لما حافظ على الاجرة وادها الى  
صاحبها. فقد جاء ان ثلاثة من كانوا قبلنا او الى غار - 00:18:48

فانطبقت عليهم صخرة فلم يستطعوا الخروج فقالوا انه لا ينجيكم الا صالح اعمالكم فقال رجل ذكر رجل انه كان بارا بوالديه  
فانفرجت الصخرة يسيرا والآخر ذكر انه عف عن الحرام - 00:19:13

عف عن الزنا بعدما تمكن منه تركه من اجل الله عز وجل فانفرجت الصخرة قليلا الا انهم لا يستطيعون الخروج. وقال الثالث انه كان  
عندى اجير انه كان عندى اجير - 00:19:37

فذهب وترك اجرته فنميته له وكانت غنما كانت الاجرة غنما. فنماها ورعاها حتى ملأت الوادي بالنحو فجاء الرجل وقال يا فلان اتق  
الله اعطي اجرتي. قال خذ كل ما في هذا الوادي فهو اجرتك - 00:19:57

قال اتهزا بي يا عبد الله قال لا اسهر منك هذه اجرتك فاخذها وساقها كلها ولم يترك منها فصيلا فانفرجت الصخرة انفراجا كاملا  
وخرجوها يمشون ومنهم هذا الرجل الذي حفظ الامانة - 00:20:25

وحفظ الاجرة ونماها حتى جاء صاحبها فدفعها اليه وكذلك الاجير الذي التزم بالعمل يجب عليه ان يؤدي العمل على الوجه المطلوب.  
فان نقصه كان خائنا للامانة ولا تحل له الاجرة - 00:20:48

اما اذا ادى العمل على الوجه المطلوب كان حافظا للامانة لان صاحب العمل اتمنه على هذا العمل. كان حافظا للامانة ومستحقا للاجرة  
ولكن كثير من الاجراء والمقاولين يخونون في اماناتهم ويغشون في اعمالهم - 00:21:10

غشا ظاهرا ثم يأخذون اجرتهم على غير حق ف تكون حراما لانها في مقابل اضاعة الامانة التي استأجروها عليها فالواجب على  
المسلمين ان يعظموا الامانة التي عظمها الله الامانة التي بينهم وبين الله - 00:21:35

الامانة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة التي بينهم وبين الناس ان يقوموا بها على الوجه المطلوب ولا ولا

يخون. قال صلى الله عليه وسلم ادي الامانة الى من انتمنك - 00:22:04

ولا تخن من خانك وقال عليه الصلاة والسلام على اليد ما اخذت حتى تؤديه فاتقوا الله عباد الله لا احد يخلو من الامانة كل انسان عليه امانات ومن اعظم الامانات - 00:22:25

البيوت التي فيها النساء وفيها الاطفال وفيها الرجال كلهم امانة في عنق صاحب البيت يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وما من رجل يسترعى الله رعية - 00:22:48

ثم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة فتنبهوا لذلك رحمة الله لا احد يخلو من الامانة ابدا كل انسان مكلف فانه متحمل لامانات عظيمة فعليها ان نتذكرة هذا - 00:23:11

وان نستعين بالله ونقوم بحفظ الامانة وادائها من غير تفريط ومن غير تضييع بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع - 00:23:34

ال المسلمين استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:23:53

اما بعد ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر خبرا معناه التحذير بانه في اخر الزمان تنزع الامانة من الناس الا ما شاء الله قال صلى الله عليه وسلم - 00:24:19

اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون منه الصلاة اول ما تفقدون من دينكم الامانة فدل على ان الامانة من الدين وانها اذا فقدت فقد جانب عظيم من الدين - 00:24:43

وقال صلى الله عليه وسلم تنزع الامانة في اخر الزمان من صدور الرجال حتى يقال ان في بني فلان اميما يصير الامين في اخر الزمان نادرا يكون القبيلة كلها ليس فيها الا واحد امين - 00:25:05

وهذا معناه التحذير لنا اذا ادركنا هذا الزمان وقد بدلت علاماته الا ننخدع ونتساهل في الامانة ونقول كل الناس ما عندهم امانة لا هذا لا يجوز ان تحفظ الامانة في نفسك وادها في نفسك - 00:25:27

وكل مسؤول عن عمله فعليها ان تخاف من هذا الوقت وكثير من الناس اليوم اتخذوا الامانة مغناها كما قال صلى الله عليه وسلم تتخذ الزكاة مغرما والامانة مغناها الذي يحصل على الامانة كانها غنيمة - 00:25:50

كانها غنيمة له يستحلها وهذا كثير في الناس اليوم الا من رحم الله لا يبالون بالامانات فاتقوا الله عباد الله وعظموا شأن الامانة لان بعض الناس يحصر الامانة في الوديعة - 00:26:15

يظن ان الامانة هي الوديعة اذا اودعت عند انسان ما لم يسمى هذا هو الامانة. ولا يدري ان الامانة عامة في كل ما كلفك الله به والوديعة قسم ظليل منها - 00:26:37

قسم ضئيل منها الاسرار التي يستحفظك عليها صاحبها امانة لا يجوز لك افشاوها فاذا افضى اليك اخوك بسر فلا تفشه بانه امانة عندك فاذا افشيته فقد خنت الامانة اذا فالامانة عامة وواسعة - 00:26:54

وكل متحمل بحمل ثقيل منها حمل اشافت منه الارض والسماء والجبال انت متحمل له وحملها الانسان تذكر هذا انت انسان معناه انك متحمل لهذه الامانة التي ابت السماء والارض والجبال ان يحملنها واسفقن منها. خف منها - 00:27:21

كثير منا لا يخاف من الامانة بل يعتبرها شيئا ويفرح اذا حصل عليها من اجل ان يخون فيها ويغدر فيها ولا حول ولا قوة الا بالله ثم اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:55

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:28:16

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:28:33

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين  
عامة يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا ولا تؤاخذنا بما فعل  
السفهاء منا وقنا شر - 00:28:53

فتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلاح قادتنا وولاة امورنا. اللهم اصلاح ولي امرنا. اللهم اهده لما فيه الخير له ولرعيته وجنبه ما فيه  
الشر له ولرعيته. اللهم اصلاح بطانتهم واجعلهم هداة مهتدین غير ظالیین ولا مضلیین - 00:29:21

اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلاح ولة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين. اللهم انت لا الله الا انت انت  
الغني ونحن القراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - 00:29:43

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا سقيا رحمة لا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. اللهم ارحم العبادة اللهم اسق عبادك وببلادك وبهايتك  
وانشر رحمتك واحي بذلك الميت ربنا ظلمنا انفسنا - 00:30:04

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء يا ايها  
المنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. قد جعلتم - 00:30:27

الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشکروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اکبر والله يعلم ما تصنع - 00:30:47